

# المباحث

مجلة أدبية تاريخية فنية علمية

## المراسلات

التحرير : محمد البشروش  
حامد الانف - تونس

الإدارة : فتحي الزليطني  
نهج الكنيسة رقم ٦٦ - تونس

عدد ١ من السلسلة الجديدة - يوم الاثنين ١٧ ربيع الثاني وفي ١٠ افريل ١٩٤٤

بهذا العدد الاساتذة

ح. ج. عبد الوهاب  
م. السعدي  
ص. الثلاثي  
نور الدين بن محمود  
الدكتور احمد الشريف  
الطاهر الحداد

م. ص. المهدي  
عبد الوهاب بكير  
مصطفى خريف

م. البشروش الخ ٠٠٠ الخ ٠٠٠

## ويبقى الجوهر

قلم احمد عبد الوهاب بكير  
الاستاذ بالمعهد الصادقي  
يطغى على الدنيا صليل السبوق او  
دوي القنابل وتوالى عليها الكوارث فتتالم  
الاجسام ويبنى منها كبر وتضخم الشعوب  
غالبا ومغلوها وتصبح منبوكة القوى  
واما الفكر فحفظه من الحياة والقوة  
اوفر فانه ليكن بزاوية من زوايا النفس  
ويبقى متوقدا فوق الدثار يسر لها الرماح فتخمد  
ولا تطفأ نائبا لاشد الاحداث فترصا فرصة  
يتنهل لبث من مكمنه ويث فيما حوله  
نورا وحرارة

فلاحوال اعراض نزول والفكر  
جوهر يبقى وان تاريخ العرب لحائل بما  
يؤيد ذلك فصر بني امية وعصر بني العباس  
قد ولزمتها حروب وقتن ولكن التفكير  
العربي تمادي في سيرة لا يلوي على شيء  
حتى نما وازدهر واينت ثماره  
ولكن لا يفتننا الايمان بدوام الفكر  
بل يجب الاعتناء بشقيه وترهضهما كانت  
الاحوال للابطول به الخلود يفتني وتغني  
معه الامة اذ هو ابلغ مظاهر حياتها  
ولا ينمو الفكر ولا يزدهر الا اذا  
كانت الثقافة غزيرة وانسم نطاتها فلا يجوز  
الاقتصار على علوم اللغة وفنون الادب بل  
يتحتم الاعتناء بكل ما يغذي الفكر من معارف  
وعلم تبت فيه قوة ونشاط ونورا ونقطة  
واطننا وحجرة ...  
كما لا يجوز الاكلاء بالثقافة القومية  
وقديما به الحديث الشريف الناس الى ذلك  
البقية على الصفحة ٥

## مشكلات المعرفة

### في حكمة القدماء وفلسفة المحدثين

بقلم محمود السعدي الاستاذ بالمعهد الصادقي

خاض القدماء ولا يزال يخوض المحدثون في مشكلة المعرفة وقد قلبوها جميعا على صور لا تحصى وجاؤوها من كل وجه حتى كاثا الف مشكلة لا مشكلة واحدة والف معضلة لا معضلة	على المعرفة مستند الى معرفته في حياته اليومية بشكل علميا في اصحابه واقواله مستنير بتوراه في تصرفه بين الموجودات ذلك ان الحياة تقتضي الايمان بالمعرفة تستخدمها الفانيات الحيوية ولو شكك الحي في معرفته ساعة لدوقت حر كنه وسكنت اعماله الى ان تعود اليه الثقة واليقين	« افلاطون » عامر بذكرات « المعاني السرمدية » واذا هو عند « ارسطو طاليس » فيض من العقل المنحصر « واذا هو عند « ديكارت » « نور طبيعي قذفه الخالق في المخلوق » واذا هو عند جيم هـولاء « مقرون بجدرة مطلقة على كوكب حداثي الاشياء وحقيقة كيانها	لكن هذا الايمان القطري ليس من شأن الفيلسوف فالفلسفة تقتضي صاحبها ان يقبل وان يوثق ، لذا هو يجعل ايمانه بالمعرفة ايمانا بقدر العقل عليها ويجعل العقل الآلة للمعدة بالطبع لذلك ، فقاد العقل عند معرفة ؟
--	---	---	--

## حدثنا عن الحركة الادبية بالشرق العربي

صاحب المعالي الاستاذ ح. ج. عبد الوهاب  
لنا بحاجة الى التعريف بمكانة صاحب المعالي  
حضرة الاستاذ حسن حسي عبد الوهاب فهو من  
رجال الادب والعلم بنونس وقرأ العربية بعلوم  
هذا ويقدرون له اخلاصه وامانه في ابحاثه دون  
ان تصرفه للناسب السامية التي تغلب فيها عن ذلك  
ولذلك ان نقول ان الاستاذ حفظه الله هو الاديب  
الوحيد بهذه البلاد الذي امكن في نشر انتاجه وآثاره  
وقائمة كنهه وخدها تنبشا كيف تغلب على عراقيل  
النشر التي اعدت سواه  
هذا وان من آثاره التي لم تنشر ونأمل من  
الله ان يسر اذاعتها علينا كتاب في الفكر التونسي  
ورجاله منذ الفتح الاسلامي يكتبه الاستاذ ويصرف  
في اتمامه اوقانه. الآن ما ينبغي عن الاربعة عامه  
وقد استطاع ان يجمع فيه تراجم ما ينبغي عن  
١٢٠٠ من رجالنا في الماضي وضبط فيه ما يقرب  
من ١٢٠٠٠ مؤلف من المؤلفات التي وضعها  
التونسيون منذ الفتح الاسلامي. سيكون هذا  
الكتاب معلية ومصدرا هاما عن الحياة العقلية العربية  
بهذه البلاد

وقد تفضل حضرة الاستاذ بهذا الحديث لقراء  
المباحث - في اول عدد نشأتنا اظهار بين لنا فيه  
مدى واتجاه الحركة الادبية بالشرق العربي  
البقية في صفحة ٣

## كيف نفهم أهمية (جربت)

بقلم الاستاذ صلاح الدين الثلاثي

ان الحرب قد جعلت الجغرافية موضوعا بوميا ،  
فمن الناس من يراجع خريطة قبل قراءة صحيفة اليومية ،  
ومنهم من لا يقتصر على معرفة اسماء بعض المدن  
والأودية بل يرى فكرة تصرف في تبادل خريطة محاربا  
لهم أهمية الاسباب الجغرافية الدائمة وهكذا تظهر الجغرافية  
سائرة فتتجاوز دائرة الوصف وتصبح عنصرا للاشتغال  
والشرح . ومن أهم ما طلم للاختلاف في هذا الباب اننا  
هذه الحرب هو الامر الى الأرض فمضى أكثره حركا  
وعاشرها ومضى الثابت كنه وحضره معا كثر انما ان  
بذلك حدة الامر له وحده فشره لا يسر لنا فقط  
السياسة الجغرافية فالتاريخ فالتاريخ في الجغرافيا  
صاحبه شعور فقه في الفكر والشعر وادب

## المباحث تسمات العمل

نعم هي تسمات مشرحة العدد لتساهم في خدمة الادب التونسي  
وجيب ان نقول ان لما يتلج القواد حق في هذا الجو الذي يكتنفه ،  
من قيود واسفاد ، قبوداومة النشر واسفاد ازمة الورق التي اولدتها الحرب  
ان ترى الازدهار الادبي والفكري يتناطح طلائقه في ظل الأمير الكريم  
مولانا محمد الأمين ، انما هي حفلة الله وسائر الانبياء ، وان صلبت الحكومة  
في هذا التطلم في مجلس سبيلته فتمسكتها من الاطلاق ومعه عسيرة  
عقدنا حتى قد رعتنا السبي طائر الجبال ، انما هي التي وجدنا الان في  
الم حكمة من الحياة والمحو ما ذكره

# تاريخ الطب العربي بتونس (٣)

## الكتب

### الكتب افرريقية والانديس

تأليف عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحكما  
ترجمة وتقديم وتعليق الأستاذ البشير قاتو

بروح نزاهة اصحابها في نقلها فبلغوها اليها كما هي  
لا اكثر او اقل وعلى هذا فربما كانت، وهذا واقع  
بحاجة الى التصفية والتعويض، وعلى كل حال فان  
توفيرها بين ايدي الباحثين هو عمل مبرور، ولهذا  
نحن لا ننسى فضل كل من وفر في مساهمة دراسة  
التاريخ المغربي بشهر مصادره كما فعل الأستاذ قاتو  
\*\*\*

وفنوح افرريقية والانديس هو بعد هذا ربما  
ونستعرض فيه أنموذجا من الرواية المصرية فيما  
يخص المغرب والانديس وترانا تساملا كما تسام  
حضرة الباحث الناشر عن الرواية الفيروانية وابن  
أشهره فانا لا نعلم منها شيئا، ويؤلمنا ذلك ولعل  
الايام تكشف ما ظلال ان ضنت به علينا، فان  
تاريخ المغرب بحاجة الى عناية ابعث به ويقتنبا  
انهم يستطيعون في هذا الباب ان يؤدوا من  
الخدمات ما يربطنا بالمتشرفين ونعذر عنهم  
القيام به فهناك من الأوراق والمخطوطات  
المبثرة هنا وهناك، ما لا تصل سوى ايديهم  
اليها اين هي تلك الكتب التي لم تعرف منهم  
سوى عناوينها ككتاب ابن الجزار في القبروات  
وكتاب ابراهيم الرقي وكتاب ابن شداد وسواها  
وترانا نذكر في سبب ضياء اهم مصادره

التاريخ المغربي في سائر نواحيه ونذكر في تلك  
المكتبة المغربية التي شاهدت الدهور والاحياء  
المتعاقبة كيف أخلص أبناء المغرب في ملء رقوقها  
بأفهامهم ونمطت افهامهم واذا بحثت الان عنها لا  
تجد منها سوى القليل او سوى هارن مشتتة ضائعة  
في مجامع من التأليف وكتب التراجم يحتاج لجمعها  
لأوقات مديدة وأموال وقيرة وبحوث جبارة  
هذا فيما يتعلق بالفارسي اما الكتب والمكتبة المغربية  
بالحضارة فقد مضت بها الايام وبددتها وعملت فيها بد  
المجود والفاقة عملا لانهم، وتلقا ذلك للكتاب  
يعد الباحث نفسه فلا يشرح ولا يأس ولا يبتس  
ويعمل متعبا عن النصوص متعبها شارحا مقارنا  
وملقا ومحصلا، وقد عملت المششرون في  
هذا الباب ما لم نعمل وادوا بشهرهم لصادق تاريخي  
ما لم يؤدوه وهذا سعي يفرهم بقدر ما يرقى ثقافتنا  
وادارتنا وتغافلنا تحت عبء من اللقوق عظيم  
لا الاعذار صادقها وزاتها مستطبعة تحظف وتعالى

\*\*\*  
هنا الخواطر كانت تجول بفكرنا ونحن  
تصفح مقدمة الأستاذ قاتو لهذا الكتاب، وبودنا  
لو نرى هاته المقدمة تترجم يوما الى العربية، ففهم  
من التحقيقات ما لا يسمع فضاء هاته الكلية لسطها  
وما هي جديرة أن يغف عليها الباحثون، ووهي  
بعد هذا وقال كثير من المسائل مباشرة او غير  
مباشرة، ونقرر ما يغيب القاري، العربي اقل  
وخصوصا من يشغل تاريخ المغرب العربي

محمد الشروش

محمد الشروش

محمد الشروش

محمد الشروش

المستشرقين الفرنسيين عناية خاصة بدراسة  
الغرب العربي وبحوثهم في هذا الباب عديدة  
وجرحهم ناشطة لا يألون جهدا في ترجمة ونشر  
كل مصدر وينوع براجع وسنقى منه في دراساتهم  
ومن الكتب التي اخرجها (المكتبة العربية الفرنسية  
التي يرأسها الأستاذ يراز) كتاب فنوح افرريقية  
والانديس لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن  
الحكم القرشي المصري، مترجما الى الفرنسية بقلم  
الأستاذ البشير قاتو للمدرس بالمعهد الصادقي، وقد  
نشرت الترجمة الى حوار النص العربي وقد قدم  
حضرة المترجم هذا الكتاب بمقدمة جنة الفائدة  
كما علق عليه تعليقات هامة

\*\*\*  
يقول الأستاذ قاتو في التمهيد: ان فتح  
العرب لافريقيا البزنطية هو فصل من اغمض  
الفصول في تاريخ المغرب وهو غامض لان المصادر  
التي نعرفها قليلة جدا، وما وجد منها هو اخباري.  
كتب بعد الفتح بعضها عملت فيه يد السياسة  
والخلافات المذهبية عملا ولم يكن مؤلفوها بعد هذا  
يحدون التمهيد والتجدي في اثبات ما يسمعون  
وما يدعون ولا كانت لهم نظرة الى التاريخ وتديره  
غير لما كان لابن خلدون مثالا، وعلى هذا فالأورخ  
التي يريد ان يبحث بعد تلكه امام مصادر ربما  
كانت متباينة احيانا متضاربة في كثير من اخبارها  
ولا يمكنه نقلها ذلك الاملا خطية ذلك الحال باحتيا

عن سواها  
ونلاحظ ان الرواية كانت اول طريقة في  
تدوين التاريخ والوقائع كما كانت هي نفس الطريقة  
في اثبات السنة وتدوينها، وقد اعنى المسلمون باخبار  
الفنوحات فدوتوها واسندوها الى من سمعت منهم  
وكان هذا الاعناء هنا وهناك في كل بلاد تم فتحها،  
وكانت الرواية قائمة بمصر والشرق والقبروان  
باخبارها من افواه المسافرين من حجيج وتجار  
وطلاب العلم وسواهم، الا ان الإقبال على هذا  
النوع من الرواية لم يكن ليتشع ولا كان له من  
العناية معشرا ما كان للسنة، ومع هذا فقد كانت  
موجودا على كل حال يدلنا على هذا بعض التأليف  
ككتاب الواقدي وكتاب عبد الرحمن بن عبد الحكم  
الذي بين يدينا.

وليس معنى هذا ان الكتب التي اقلت على هذا  
النوع من السماع هي كتب تاريخية كما أصبح لها  
الكل: تاريخ من دلالة واحدا هي ايضا كتب اخبار  
يعتبر من سواها من كتب التاريخ

محمد الشروش

محمد الشروش

محمد الشروش

محمد الشروش

وفي مكان آخر يذكر المؤلف (ابن عيان)  
(١) بمناسبة علاجه لاجد اعيان القيروان هو  
أحمد بن عوانة لما اصيب باحترق العين  
هذا كل ما يوجد بكتاب معالم الاميان فكانه  
لا يوجد طبيب يستحق ان يتم بالترجمة له ابن  
الدياغ.  
والمسفيات التي كانت تسمى (منه) هي  
ايضا محمولة ويلاحظ انها كانت خاصة بالمصابين بالحذام  
ولم يذكر من هاته المصححات سوى دمنه سوسة  
ودمنه القيروان لان كثير من الشخصيات من  
أمره وصلحاه زاروها فقد كان من عادات الاغالبه  
زيارتها ليلة تعف كعبان ونصف رمضان بعد  
زيارة الجامع (١)

هذه امثلة من الاخبار التي تجددها بكتاب  
معالم الاميان، وهي لا نضمن او نفي من جوع  
ومصدرها في الواقع الذي نستقي منه هو كتاب  
عيون الانباء الذي سبق ذكره والذي ألفه ابن ابي  
اصيبه وأول طبيب ذكره صاحب عيون الانباء هو  
أحمد بن عمران الذي قدم القيروان بلبنة كمحرم  
آخر الاغالبه زاروا الله الثالث هذا الأمير الصليبي  
قتل بالواقي ثلاثين من ذوي واقره، ثم قامت جوع  
في المشي من اجل شدة قذرة العرب، فهذا الرجل  
هو الذي استعمل من بغداد اول طبيب بزمين  
مدرسة الطب التونسية (سليم)

(١) لم نعر في المعالم على الفقرة التي يشير  
اليها حضرة الدكتور، وعلى هذا وحسب ان الحروف  
اللاتينية لا تؤدي الحروف والكلمات العربية كما  
هي فقد كتبنا اسم هذا الطبيب هكذا ولعله لا بدو  
ما رجعنا.

(١) كتاب معالم الاميان في معرفة اهل  
القيروان طبع بتونس سنة ١٢٢٠ اتى منذ سنة  
وحضرة الدكتور احمد الشريف شرطط وحنه سنة  
١٩٠٨ اي منذ ٣٦ سنة - هذا وان هذا الكتاب يفتقر  
من اهم المصادر عن الحياة العقلية بعاصمة الاغالبه،  
وقد ألفه عبد الرحمن بن الدياغ للتعريف برجال  
القيروان ولكنه ام يشاغل منه سم سوى الفقهاء،  
والضلحاء، ولعل هذا الاختيار تفسره لنا موجة  
التنكب والزهد التي شملت عصره، ونعامة كيف  
اهمل المؤلف ما كان في القيروان من رجال  
العلوم والآداب

مكتبة التلاميذ الزيتوني  
أسس التلامذة الزيتونون مكتبة اسم وهي  
الآن حافلة بمختلف الكتب الادبية والتاريخية  
ونموها في ازدياد بفضل مختلف الهدايا والاعانات  
التي ترد اليها وقد سرنا اقال شيئا من التلامع لأسيس  
المكتاب في وقته قائمة الكتب وسرنا تلك المساعدة  
التي يجدها من الجامعيين  
ترسل الهدايا بهذا العنوان - مكتبة طلبة  
الزيتوني - مع نسخة رقم ٩٩

محمد الشروش

محمد الشروش

محمد الشروش

الدكتور احمد الشريف طبيب تونسي  
هاجر بلاده منذ سنوات طويلة الى  
سوريا ابن غم الان وقد ترجنا  
من اطروحة التي نال بها دكتوراه  
والتي عنوانها - تاريخ الطب العربي  
تونس فصولا هي القسم التاريخي  
منها سنشرها بهاته المجلة تباعا ان  
شاء الله.

الفنح العربي: بعد الحروب البونيقية ثلاثة  
قرون ضلت البلاد التونسية مقاطعة رومانية تدعى  
افريقية، ثم جاء الوندال من اسبانيا وملكوها  
سنة ٤٣٠ م، وما استقروا بها الا قرنا واحدا  
قطاردهم البيزنطيون سنة ٥٣٤ م.  
ثم جاء العرب بدين الاسلام سنة ٦٢٢ هـ

ان امككوا جزيرة العرب وفارس ومصر فدخلوا  
المغرب بقيادة عبد الله بن ابي سعد الذي اوسله  
الحليفة عثمان بن عفان في جند يتركب من عشرين  
الفا من الفرسان والمشاة ففتحوا طنجة والاس وتونس  
ثم اسرعوا بالعودة عقب الانتصار الى جند اسنة ٦٦٤  
بقيادة عقبة بن نافع فانهم انتصروهم ومبعض تونس  
بعد ذلك العهد افرريقية واسس القائد عقبة مدينة  
القيروان التي اصبحت بعد ذلك عاصمة البلاد

وتتابع الولاة من طرف بغداد يتولون امر  
افريقية حتى سنة ٨٠٠ فأسرسل هارون الرشيد  
ابراهيم بن الاغلب يتولى امر البلاد فادار الشؤون  
بحزم وتصبر ارضى الخليفة الى درجة ان اصبحت  
ولاية افرريقية يتوارثها ابناؤه تحت نفوذ الخلفاء  
ورفايتهم وهكذا امكن لابي الاغلب ان يعملوا  
ويناموا تعريب البلاد وحياتها وتوسيعها بفتح صقلية

وتوفير اسباب العمران فهاجى جعوا وان القيروان  
عاصمة شهيرة من امهات عواصم الاسلام  
ولا نستطيع ان نقول شيئا عن الطب وحالته  
ومستواه اثناء الفتح وتظلم البلاد فان المؤرخين  
الذين تحدثوا عن الامراء والقضاة وغيرهم من  
الاعيان اهتموا الاطباء وما ذكروهم الا عرضا  
كصاحب معالم الاميان، هذا الكتاب الذي علق  
عليه وزاد فيه ابن ناخي - لا نجد به كلية واحدة  
عن الدور العربي الاول وتحفها في غير جدوى  
النسخة التي توجد بالمكتبة الوطنية بباريس ورقمها

٣٩٥٤ فان المؤلف لم يذكر سوى طبيب استعدي  
لما طرأ القاضي ابن ابي زساد الذي كان يعيش في  
القرن الثامن وذكر انه يدعى بوحنا وانه من  
التي ذلك

راجع العدد الاول والعدد الثاني من  
العدد الاول

محمد الشروش

اهلي

للشاعر الفقيه الاسناد الطاهر الحداد

عثرنا على هذا القصيد فاحبنا نشره لانه يتعلق بمرحلة من مراحل الفكر التونسي

يا غائباً عن ناظري بعيداً  
انا حي بك الافواق وهي تهزني  
وما هذه الغارات تنزو جوانبي  
فانت سني وروحي وانت يقينها  
عذابي وبؤسي في سبيلك جنه  
سالت ورود الروض عنك فاطرقت  
وشم جبال بالسماء تعلقست  
وعقدت جوارض فيضاً ضجيجها  
رأى فيك هذا الكون صوته  
جمال وسحر في جبال وروعة  
اراك مع الفجر الضحوك يسري  
او لك مع البحر المضوب مزججرا  
اراك يخط البحر يطحن جواهره  
اراك مع البحر المباحك اجورا  
على الفضة البيضاء سال نظاره  
يقيني لانت الله في الكون فاعلا  
يخافك رعيدي ويخفوك جاهل  
لقد ضاع قومي اذ حباله اخذاهم  
فتمت وحيدا فيك اذ لم يظلم  
ملائمتهم ذلي وعززي بعزمهم  
يريدون مني خلتهم باستكانتي  
انظم قولي من سذاجة ذهنهم  
كذا شاءهم من يرتوي من حياتهم  
ساتركهم بالرغم مني كما اشتروا  
وارعاك يا قصدي وحيدا كما ترى  
في ٢٦ سبتمبر ١٩٣٢

الى غير بعث

للشاعر الفرنسي بول فرلان

ايها الذكرى ايها الذكرى ما ذا تريدني مني ؟  
ان الخريف اطار الشجور في الفضاء الواجم  
والشمس التفت بضياء متشابه  
على الغاب الصفر حيث غنت الشمال  
صكنا وحيدين نمشي مع الاحلام  
هي وانا - الشعر والافكار مع البواء  
ودارت لي بعينها القديت في فجأة  
ورب صوتها الذهبي العذب

للملاهيكي البرات قالة : ايها اجل ايامك  
استبانة خلق اجازتها  
وقلت بعدا لبيضاء  
والماء احلى الازهر الاول  
وما اعلى هبة  
مستقلة - سم - لعلها لعلها الحبة

ترجمة محمد القوي

حدثنا عن الحركة الأدبية بالشرق العربي

بقية ما بالصفحة الاولى

ما الفت نظر كم خصوصاً في هذه الزيادة لمصر  
بعد ذلك الانقطاع الليم فيما يتعلق بالاحية الادبية  
ان الحياة الادبية والمقالية بهن ناشطة جدا  
رغم ما يحدثه الحرب الجارية من اسباب مراكسة  
ولكن خفت نوعاً ما من هذا النشاط الا انه مازال  
قويا جدا في ميدان النشر وفي ميدان الانجاز حتى  
لا يكاد الانسان يشعر بتأثير الحرب على هذه الناحية  
من الحياة المصرية والشرقية فالطابع ما زالت توالي  
عمالها في طبع المخطوطات العربية والكتب التي  
يؤلفها كتاب الشرق المحدثين

وهناك شيء على كل حال لم تخلف الحوادث  
العالمية من نموه وسيرته وهو حركة التبادل الفكري  
قد اشتدت وتأكدت بين الناطقين بالصاد في بلاد  
الشرق بصورة تلج الفؤاد حقا وهاته نتيجة اعمال  
تلك الهيئات القائمة بالمادة وهي المجمع العلمي العربي  
الدمشقي ومجمع فؤاد الاول ومؤتمر الطب العربي  
والرابطة العربية هاته الهيئات تواصل اعمالها ليلا نهارا  
ولا عجب ان تأكدت حركة التبادل التي حدثتكم عنها  
- صرحتم بان مجمع فؤاد الاول الذي شاركتم  
في دورته الاخيرة قد زيد في عديده اعضاءه فهل  
يمكننا معرفة هؤلاء الاعضاء ؟  
- نعم - هم الاساتذة محمد لطفي السيد  
ومصطفى عبدالرزاق باشا والدكتور طه حسين  
العزيز باشا مهدي والنطون الخليل واحمد ابراهيم  
وحسن القاياتي والدكتور علي باشا ابراهيم عميد كلية  
الطب والدكتور علي شوشة وعباس محمود العقاد  
- وحركة النشر ؟ ما هي اهم الكتب التي طبعت ؟  
طبع من الكتب القديمة : الذخيرة لابن  
بسام وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض  
المصري والمقيم في تاريخ المصاحف لابي عمرو  
الداني وكتاب كلية دمنة ( وقد جاءت طبعته الاخيرة  
لا نظير لها من حيث الاتقان والصور ) وقد قام  
بتقديمه الدكتور طه حسين والاسناد عبد الوهاب  
زام ) واعتاب الكتاب لابن الابار صاحب التكملة  
وقد نشر الاسناد احمد امين كقالب الانماع  
والؤانسة .

هذا وانهم الآن يصد طبع رسائل الجاحظ  
وعدها . لم يسبق نشرها وكتاب صبور  
الحكمة للبيهقي . وبالاجمال فان حركة احياء الملام  
العربية هناك قائمة على قدم وساق  
وتلوم الى حوار كل ذلك حركة نشر مؤلفات  
للصالحين فقد نشر اتحاد جغرافية محمد وعفيرة ابو  
بكر وعفيرة عمر وعفيرة عاتق ونشر الدكتور محمد  
احمد حسين الخليل في كتابه عن حركات الفكر في مصر

الادب في الدام كما نشر الجزء الرابع من الشوقيات  
وسكت حضرة الاسناد قتيلا واردف  
ويلاذ القراء ولا يشك ان يملوا ان من ابناء  
نوسن البازحين هناك من يساهم في هذه الحركة  
كالاسناد الحضر بن الحسين الذي نشرت له بعض  
الرسائل الاصلاحية ومحمد بيرم الذي ايسمت له  
الايام اخيرا واصبح في سعة من العيش له حظوته  
في دنيا الادب وقد حضرت تمثيل روايته : يوم  
القيامة التي اقبلت عليها الجماهير اقبالا  
وازهلا هي ايضا كروايانه لها في نفوس  
المصريين الصدى الطيب حتى ان وزارة المعارف  
كلفته بنظم رجل عمر وتاريخها وقد انشدني منه  
مقطوعات ابدع فيها

- والادب المغربي يا اسناد هل المشرق يتابع  
الذهول عنه  
- لا لا . يمكن ذلك . هم يهتمون بالمغرب  
اهتماما كبيرا . وجامعة قاروق الاول التي يرأسها  
صديقي الدكتور طه حسين بدأت تعني عناية خاصة  
وهذه ناحية تخصصها في الواقع ، بامر الفكر للمغربي  
في مختلف ادواره العربية .

وعميد هذه الجامعة الاسناد عبد الحميد العبادي  
الذي هو تونسي الاصل يسهر على هذا الاجتهاد ويرفاه  
وسكت الاسناد برهة ثم قال

- نعم كنا نحن اولى للقيام بمثل هذا العمل  
ولكن هذا لا يقلل من اعجابنا بمصر وفضلها شيئا  
وقد اغتنبت فرصة اقابتي هناك فتوصلت على هذه  
الكتب التي ألفها تونسيون وهي كتاب المتمم لعبد  
الكريم النهشي وضرائر الشعر للقناز القيسرواني  
وقصيدة عصماء نظمها ابو القاسم الفزاري في مدح  
ابي القاسم ثاني خلفاء بني عبيد

- ان خدمة ماضينا بالبحث عن ونشر لا خدمة  
استدثمتها البنا وهذا لا يجحد  
- ان نصبحتي اليكم ان تعملوا وان تمنعوا  
في خدمة ماضي هذه البلاد المقدم . والتجارب اثبتت  
ان من لا يعمل ولا يمعن في اعماله لفته تيار  
الحياة الى حيث يبقى لا نصيب له من الحياة غير  
النفر على العالمين وهذه صفقة الخاسرين

وشكرنا الاسناد على عنايته واهتمامه ونصائح  
الى المجلة والادباء . ويلاذ لنا ان نرف يشورى الى  
القراء وهي ان كتاب للملحقات التونسية الذي ألفه  
الاسناد وسبق ان طبعه تونسن قد رأت وزارة  
المعارف المصرية اعادة طبعه فصوره الاسناد وجعل  
عنوانه هكذا : الملحقات التونسية التي ألفه  
واسألني انظره عن اذاعة معارفها ضرورة  
للمعنيين عن وعفيرة عاتق ونشر الدكتور محمد  
احمد حسين الخليل في كتابه عن حركات الفكر في مصر



فقد

**فقد**

جامع الزيتونة المعمور في هذا  
الاسبوع علما من اعلامه الناهين  
الذين قاموا بدور مشكور في  
النهضة التونسية الحديثة، وتمجيدا للذكرى هذا البطال  
الذي استشهد في ساحة الوعى العلمي نشر مختصرا  
عن حياته العلية اعترافا له بمزاياها وتخليدا للذكرى  
اسرته وشبابه ولد النعم الشيخ معاوية من  
المرحوم الطاهر ابن المبرور الحافظ الشيخ صالح  
الماجري بقرية منزل تميم من شبه جزيرة شريرك  
من القطر التونسي في حدود عام ١٣٠٥ وكانت  
عائلة الفقيد على جانب عظيم من الورع والتقوى  
وجده صالح كان يضرب به المثل في اجادة حفظ  
القرآن وتلاوته وترتيبه ، حتى ان عائلة الجبلي  
الماجدة قد وقفوا عليه احتيازا فكان هو السؤدب  
لمن سنع من وذرأها وكبر رجل الدولة التونسية منها  
جامع الزيتونة في ذلك الوسط المعلم  
بالتقى والورع شب الفقيد . وبعد ان اتمن الاولة  
القرءان ووعيه بث به والعدد الى جامع الزيتونة  
المعمور فانخرط في سلك الاساتذة وعرفهم  
بالتعميم الى ان احرز على شهادة منه في  
العلوم سنة ١٣٣٢

ولقد جذب اليه اتصاله بالعلم الشيخ محمد  
النفخي علم اللغة وقرض الشعر ، ذلك انه درس عنه  
كتاب المنزه لحافظ السيوطي وكتاب الشافية في  
علم الصرف لابن الحاجب .  
وعن الامام البحر فضيلة الشيخ محمد الطاهر ابن  
عاشور درس ديوان الحماة ، وعرشدن الكتب  
وعلى هذين الشيوخ وغيرهما اخذ ايضا  
التفسير والحديث والبلاغة وعاروم لسان العرب  
التدريس : وانتخب للتدريس ، تطوعا  
الى ان فات في المناظرة الواقعة في شعبان سنة ١٣٤٣  
وابلغ عدد مزاحبه سبعة عشر كان هو المجلي فيه .  
فسمي مدرسا من الطبقة الثانية بالذهب المالكي  
واستمر كذلك الى العام المنصرم حيث سمي مدرسا  
من الطبقة الاولى في نفس المذهب

باريس : ولما امتاز به الشيخ من الادب  
الجم وحسن المعاشرة والعريكة الاية قررت جمع  
الحرمين الشريفين اختيارا لامامة جامع باريس  
فتوجه لاداء هاته المهمة سنة ١٣٤٣ وهو اول امارة  
تونس انتخب لهذا المنصب فادى ماموريه احسن  
اداء وبحل اقامته هناك بحجة المشاركة والمغاربة  
وبان الطلبة المشاركة بقصدونه للعلم العربي والتثقيف  
القوي وقد جلبه اليه اكثر العرب حتى كان من  
مسيحيين : ولا يدر مار او يحل واكب باريس  
الشرفيين الا يكون اول من اتراته بحل الفقيد : وانصار  
عري المودة منه وبين تلاميذه هناك حتى كان جل  
التصل الى تونس لمراته بعد ان تقربوا

الشيخ معاوية التميمي

بقلم الاستاذ محمد الصالح المهدي

كتب الحزاة الأحدى بجامع الزبونة، والكثرة  
الصادقة والعبدية، فعمل مع لجنة التعريف وضم  
فهرست للكتبتين المذكورتين عملاً مشكوراً، يعرف  
له ويعترف له فيه بالفضل من باشروا هذا العمل  
الثام الذي لم يعد ثمرته المطلوبة حتى الآن  
وفي سنة ١٣٤٦ كلفته المكتبة العلمية بمراجعة كتاب  
التوائن الفقهية لأن جزلي قدام بما طلب منه أحسن  
وإيام مع إضافة ترجمة المؤلف للنسخة المطبوعة ومن  
قبل ذلك راجع كتاب لب الألباء

لاين راشد القفصي سنة ١٣٤٤  
جانب هذا كله كان عضوا بارزا  
لمن الامحانات والاختبار  
بالكلية الرشوية عرف عند عامة  
والخاصة بالاهتمام والنزاهة وتر  
في جميع ما يشره من اعمال اح  
التصريح بان .

تصويبات تاريخية : و  
الادب التونسي نحو خمسة عشر عاما تقريرا نش  
الدكتور طه حسين ومقالة عن فلسفة ابن خلدون  
الاجتماعية نال بها الدكتور ادم من جامعة السوربون  
باريس ارتكبت فيها بعض الاغلاط التاريخية احد  
البراهين التي لا بد من التصويب ونشرت في ادم  
بالصحافة التونسية فكان لها الوقع الحسن في  
الناطقين بالصاد  
ونشرت له جريدة اليوم في تونس  
ادعى احد علماء المغرب الاقصى انه من متكرري  
فان الفقيه يانه منقول عن مخطوط تونسي محقق  
بمخبرية جامع الزيتونة تحت عدد عنه فكان ليس  
مدهاه في الشمال الافريقي

متناه: وكان الشيخ متندي لا يكاد جلف  
من طلاب العلم والأدب هو مقام الشيخ "سيد  
القبه" ففي ذلك النادي كان يجتمع الشعراء والأدباء  
الذين هم من الحزب الثوري وفي هذا النادي شباب  
الحزب: سعيد الزاهرني ومبارك الميلي، وعبد  
السلام السلطاني وعبد العالي الاخضرني وغيرهم  
والادباء التونسيون المعاصرون امثال الشيخ  
الفاضل بن عاشور ومحمد بوشريه ومحمد ماضو  
ومحمد القايين القزرواني وغيرهم ممن يتصدرون  
اليوم للتدريس بجامعة الزيتونة

أدب الرواية : والفقيه من رواة الأدب العربي الذين يندر وجودهم في العصر الحاضر واستنبطنا من التوأمين شيخ الرواية والأدباء الشيخ محمد العربي الكبادي أمد الله في عمره لا م تجد

**في الصحافة :** وهاته ناحية مخبوءة من نواحي  
المرآة لا يعرفها إلا من كانوا اصحاب نوب ومساوئ  
هذه من الذين خدموا الصحافة الوطنية في فترة  
السياسة القمعية من الزمن ذلك انه لم يكدم يؤسس  
للإستناد حسن قلائي حزب معارضته وجعل  
كانه الناطق -بريدة (الرهان) سنة ١٩٤٠ حتى  
وقم اخذوا على الشيخ لصحاح الحرية  
في اول عهد عام تولى تحرير بعض قضاها وبالأخص  
كان له اتصال بالادب والادباء

من ذلك الغد الجملي الذي  
نشره ناعا لادب أمير الشعراء  
السيد الشاذلي خوجه داو بماساة  
مروءة لجيرة الاول من دوايه  
وفي الوقت نفسه كان مصححنا  
لما يطبعه مطبعة النهضة عندما كانت  
الجمعية طلبة الخليل في ذلك الوقت في الخليل

وغيرهما والى انسابهم يرد (فيها العلم)  
والهذه هي الديوبند التي قد اتي الى ان اصير  
مدرساً بجامع الزيتونة.  
وقد كون له عماله الصعيدي خذوماً كثير  
رحمهم الله يستعملهم عاصداً بهم لا عقاداً طارئة تستعملهم  
وانهم لا يرمون من وراء ذلك الا الى المزج والتمسك  
آثاره العلية - وقد عين الشيخ في عدا  
ما ورويات عليه انهاها بصدق وامانة احسن ادا  
كان فيما انطعت بعينته من اخايع العالمين .

فمن ذلك انه عندما تأسست لجنة لتسليم  
الخطوط طيات التونسية سنة ١٩٤٣ انتخب عضوا  
وهي التي تولت طبع رحلة «التجاني» و«مها  
الطعم» ايضا رحلة «العبدري» لكن الانذار جاء  
دون طبع هاته الرحلة لان الحاجة المذكورة  
تستمر على مباشرة عملا منذ سنوات عديدة  
وفي سنة ١٩٤٥ عهدت اليه الحكومة التونسية  
مامورية تصحيح كتاب «توزيع الدلالات السعد  
وكلفت بهما اجمته والوقوف على طبعه فقام مامور  
احسن قيام .

وقد كان وهو في باريس توجه اليه الروافد  
على طريق الريد الجوي لاعادة النظر فيها وارجاعها  
ثم الاذن بطبعها الى ان تم طبع الكتاب وبقي اخر  
الناس وهو قاض على وضع مقدمته والتعريف بدوافع  
وقصة طبع هذا الكتاب وما سبقها من نفس  
اقوال جريدة الزهرة لا يشعخش القائل دحلا  
كما عهدت اليه النظارة العلمية بمصر

لم احد عنها

للاستاذ نور الدين بن محمود

لم اجد قتها ولكن  
 ترك الجسم اسيرا  
 في جحيم و كلال  
 وسما الفكر طربوا  
 في دغيا وابتهال  
 انما الحب انتطالق  
 ليس يخلو من عقل  
 وهو حتم بعد فتوح  
 وهو هجر في وصال

❦ ❦ ❦

سألتها ليلاني عني  
 كلما زاد غرامي  
 وإذا ذبت بعشق  
 خير ما في الحب تذكري  
 فإذا ما تم شيء  
 اندرود بالزوال  
 هل رات خلا مشايي  
 زاد في الهجر محبائي  
 كان عشي لا تحلال  
 سر بآيات الكمال  
 انذروا بالزوال

بلوق الواحد في كثرة الحفظ مع الفهم الجيد وسر  
الخطى فيما يحفظه ويحدث به من اشعار العرب  
ونواذهم وملهم وفكاهاتهم .

وقد وجهه الله حافظه ممتازة فهو يحكي  
من أخبار معاصريه ما لا يكاد يذكره المحكي  
أنهم فهو جمة أخبار وتاريخ لأن يمشي

مرضه ووفاته : وقد أورثته أوصاته بالمال  
الأفريقية داء عضالاً وهو داء الفيل فكانت رجا  
تضعفان من حين إلى آخر وبشاه الرهس إلى  
لازمه أخيراً من نحو ثلاثة أشهر عولج أثناءها  
عدة مستشفيات ، وأخيراً جاء أجله المحتوم ففارق  
روحاً يوم غرة ربيع الثاني سنة التاريخ

تأنيته على القبر: وعلى الساعة العاشرة  
صباحة يوم الأحد الأخير جاء ثلاثة آلاف طائر  
إلى جامع الزيتونة لإداء الصلاة على عثمان الفقير  
وبعد أدائها حمل على أكفهم وسير به إلى مقبرته  
الزلاحي في صمت وخشوع ونظام لا عهد لنورس  
الفن أطفال ملأه بالطرقات من تونسين وأجانب  
وعلى حافة القبر تداول عشرة من الحظائر

والشعراء من شيوخ وشبان تمجداً للرجاء  
والتحدث بفضائله ومزاياه ، كانوا على هذا الترتيب  
المشايخ والسادة عبد الرحمن الكواكبي رئيس الحلقوة ،  
محمد بن عريفة المدرس بجامع الزهونة ، عبد  
الرحمن الحشاني ، حسين سقطه ، أحمد السليط  
عبد الله شريط ، محمد بن عبد الرحمن المسعدي  
عبد السزاق التونسي ، عمر بن علي الحيداد  
الشافعي بن محمود كلهم من تلاميذ الزهونة

عراء وفاء : وقد وقف ستة من اساقفة  
الامم الزبوتوني بتقديم فضيلتنا شيخ للعد العالي  
والاسقف بقبول العزاء والى جانب هؤلاء وقف بكون  
خشوع وخشوع معالي ووزير الدولة التوسية امير  
الامراء سبيد الحبيب الجلولي متقبلا العزاء ايضا  
وذلك من جانب تقديم العلم واهله والى الجانب  
الآخر من اهله

# الشخصيات

## البانكة العربية

تقع هذا الباب من مجلتنا ليس فقط لاستعراض بعض الشخصيات التونسية التي ناصحها وتناصحنا على أنواعها وميزاتها ونزعائها فمنك شخصيات أخرى هي النوادي والجمعيات والفاهي والحانات ومكاتب الصحف ودار الأذاعة والطابع والملاهي لها ذاتيات وميزاتها وطرأها في حياة عاصمتنا وحياتنا أيضا ، وهي جديرة الاستعراض .

ولست أدري ماذا كانت تكون حياة العاضدة أو حياة كل مدينة بشر هذه العناصر والجوانب الممتعة ولكني أعلم على كل حال أن هذه الشخصيات على ما فيها من فروق وخصائص تفاوتت نسبها هي محمل لذة أبناء الفن والادب ومنعة القاري أيضا ، وهي مظهر من تلك المظاهر في حياة بلادنا تساهم في تفسير باطنهم سواء في الماضي أو في تونس أو في أي بلاد .

أما كيف تنشأ هاته المجالات في حياة الأديب وكيف تنفخ وكيف تبعث من جديد ذلك باب من أبواب الفلسفة الطويلة وهو وقف لأعلى جملة الأوقاف كما قد ينادر إلى الذهن ولكن على الدكتور محبوب ثابت وما خطر بالبال في بحث بحقوقه المكتسبة في وقت من الأوقات ... ونكفي بالشروع في استعراضنا الذي ما أزعجنا له ودفعنا سوى لهذه وطرأته .

و ( البانكة ) العربية مقهى يجمد الله من تلك المقاهي التونسية التي حافظت على طابعها الشرقي والنبذة هنا وهناك في أنحاء عاصمةنا الحاضرة . ولست أدري لماذا سميت هكذا فانه لا يرتادها سوى الادباء أو بعض الصعاليك أحياء - السبي - حين يتوحدون بسطحها - والادب والمال كما يعلم ذلك حضرات القراء لا يجتمعان ككتب عليهما القطبية إلى الأبد ودفان حساب ( القهواجي ) تنشأ - لو تصفحناها - بان لبعض الادباء فيها حسابا جاريا ..... كحساب مصطفى الحالم في خضم الحسابات المتنوعة

وان لم تكن هاته ( البانكة ) اليوم مصرفا ماليا فلعلها كانت في سالف الأيام - أما الآن فهي على التحقيق مصرف فكري أو فنقل على الاصح مصرف من مصارف ابولو الاغريقي الوديع ... اما ان يكون هذا الصرف عربانا سافرا فليست افنة ولا أعلم سبيلها ذلك الذي في عندي وسيبقى سرا غلظا ما بقي مؤرخ عام حقا الأستاذ فردت فيه قواف - تلاعبت بالبرايا

# تزول الاعراض ويبقى الجوهر

بقية ما بالصيغة الأولى  
فجاء فيه : الحكمة خالصة المؤمن بلنقطها حيث وجدناه فامتزاج ثقافة بغيرها لمسا يفسح آفاقا ويسمدر تربة ويكفيها على ذلك دليلا ماخيا في تاريخ العرب وتاريخ فرنسا .

فلقد امتزجت الثقافة العربية في العصر العباسي بالثقافات الفارسية واليونانية والهندية فكان ما كان من تبحر العرب في الادب والعلوم والفنون وامتزجت الثقافة الفرنسية بالثقافة اليونانية والثقافة اللاتينية في القرن السادس عشر امتزاجا نهض بها نهضة عظيمة ونفع فيها حياة جديدة ازدهر بها الفن والادب اجمل ازدهار ولكن الثقافة لا تبقى ولا تثبت للكوارث الا اذا اكسوها صفة بشرية تعمل عواطف وافكارا يشعر بها كافة الناس ولا يقصر وهما على وصف ما تضرب به نفوس بعض افراد من شعوب البشر تنزول بزوارهم وتزيم امام افئدة الاحداث ولذا فان بمعاينة الباحث واستمداد التشييل جميع الجهود الثابتة الثمرة وفتح ابوابها في وجهه من يومها دراسا لو نافعا او مبتكرا وستكون هذه المجلة ان شاء الله رافدا متينا

بين مختلف الجهود وسعمل لتوحيدها متقابلة معا ينظرها من منطلق عازمة على مقاومة ما عسى ان يعترض لها من العوائق مؤمنة على كل حال بامانة الغرض المقصود ايمانا بقويته ويؤيد ما يدور بها من عناصر عمل يمكن استمارها فالشاعرة كافة والافكار يفتي والجهود مؤثرة ولا يتوقف النجاح الاعلى الارادة والمثابرة كشقي ما قدر عليه من اعمال تحاول بها احياء صرائع القديم وث طرائف الحديث

فالي جميع خبراء هذا القطر واكتفاء بحوجه الباحث نداهما وايام تدعو الى افادته لا يمكن من التفرغ لما اختصا به من معارف وعلوم ولا تريد ههنا المجلة ان تنصب للدفاع عن مذهب دون مذهب والتعصب لفريق دون فريق وانما هي تود ان تكون مرآة صافية صادقة لا يستطيع كل تونسي من مفيد البحث والتفكير والابتكار احمد عبد الوهاب بكير

\* مغارة الامات \*  
لصاحبها : علي الزليطني  
فهرج الكتبي سنة ٦٦ بتونس  
وهي المستودع الوحيد للعمل المصري المنشورات الوطنية « الايداع » بجزيرة  
صاحب الامتياز : السيد محمد البشروش  
المطبعة التونسية

( قرقدنقو ) - ( اظن انه هكذا مدعي ) لا يكتب الي برسالة خاصة فاضطر الى قراءتها باحتقار ما ورتت من صبر وهو زهيد نافذ - وليلي انتهي بذلك الى استجلاء السر ....  
هذا المقهى لو قدر لك ان تدخله في صباح احد الايام من العاشرة الى بعد الزوال بساعة اذا لرات رهطاً من رجال الادب يجتمعون وهم بين الشيخ والكهل والشباب ، ويستمعون الى الاسناد الكبادي وهو يتنقل على دله بين ما تحويه ذاكرته الواعة من مختار النظم والشعر ويغيب اليك وانت صوت غير صوت الاستاذ الكبادي صادي الشيرات هكذا شاء الادبا ان يكون هذا المقهى مصرفا من مصارفهم وسيبقى مصرفا وما احسب انه يجاوز



هذا الاصل . وقد خيل لصديق الباحث الاستاذ عثمان بن يوسف بن الثقافة ( ما اظن انه سيجب والمطبعة ) عذرا عن هذا الاصطلاح ، واخبرني الى سوا من الاشياء بحث فيها كونه .  
الافادات عن الصحافة التونسية ورجالها الراجلين

## اهوالك ...

الشاعر الموهوب مصطفى خريف

كان في غرامك حبلى • يا ذا الجفون الكحيلة  
كان فيك نبيدي • وكان فك غشايا  
اذا ابتعدت فواشقت • وفي طول اسايا  
ويا لشريد ثومي • ويا لحر بكايا  
وان قرت قذاك السمنى • وذاك غشايا  
ليلة وصل • سرى وراء الليالي  
قصيرة ذات ظرفى • سرية الارتحال  
كقبة في وداع • غابت كطيف الخيال  
شربت من سجر اجفائه • عصير الدوالي  
وقلت ليل : طول • ما للصباح ومالي  
افندي الحبيب بروحي • افندي الحبيب بمالي  
قل للعلول تراجع • يا اخضر العذال  
ومت كميذا حيرا • فما تمر بمالي  
اني عشقت واني • في حبه لا ابالي ..  
مصطفى خريف

ما في غرامك حبلى • يا ذا الجفون الكحيلة  
كان فيك نبيدي • وكان فك غشايا  
اذا ابتعدت فواشقت • وفي طول اسايا  
ويا لشريد ثومي • ويا لحر بكايا  
وان قرت قذاك السمنى • وذاك غشايا  
ليلة وصل • سرى وراء الليالي  
قصيرة ذات ظرفى • سرية الارتحال  
كقبة في وداع • غابت كطيف الخيال  
شربت من سجر اجفائه • عصير الدوالي  
وقلت ليل : طول • ما للصباح ومالي  
افندي الحبيب بروحي • افندي الحبيب بمالي  
قل للعلول تراجع • يا اخضر العذال  
ومت كميذا حيرا • فما تمر بمالي  
اني عشقت واني • في حبه لا ابالي ..  
مصطفى خريف



# مشكلة المعرفة

في حكمة القدماء وفلسفة المحدثين

بقية ما بالصفحة الاولى

فلاسفة يونان وخاصة هؤلاء السفسطائيين الذين  
بعضهم الناس عظمهم . فقد ذهبوا الى انه ينبغي قبل  
البحث في المعرفة البحث في هذه القوانين المنطقية التي  
يسير عليها العقل في تفكيره وتعرفه والتي بها يمكنه  
الحكم والحزم او الانكار والدفن . فلا بد من النظر  
فيها وتحقيقها وتوثيقها اذ لا يحق من العقل ولا  
يؤتق منه شيء الا بها . ولا حظ المتشككون من  
الفلاسفة كثرة اختلاف بين عقائد الناس وعارفهم  
وعلمهم وكثرة اخطاء الناس واوهامهم وشكهم  
فوقفوا موقف الحيرة وابوا الحزم واليقين . . .

... ولم يشك الفلاسفة يرددون هكذا  
قرونا طويلا : يؤمن بعضهم بنهي الانسان بطبيعته  
المعرفة وبقدرته عليها بعقله ويشكك غيرهم في  
ذلك كله فيما تشكك . ولا تقدم المسألة خطوة  
الى ان ياتي « كانت » (Kant) في بحثه في ماهية  
« آلة المعرفة وحل الفكرة والواقع في تفكيرهما  
وتفاهلها وتمسكهما من المعلومات » . فالتفت  
« كانت » المسألة عن كثير من خفايا الفلاسفة فجاء  
الى عقائده الحقيقية : عقل الانسان وطبيعته وتركيبه  
ودواليه وقواعده وكيفية تحريك دواليه وتماثل  
قواعده للوصول الى المعرفة . وينتهي الفيلسوف  
الالمانى الى نتيجة بسيطة ولكنها خطيرة مؤلمة : وهي  
ان المعرفة انما هي افراغ فكري الانسان قوالبه  
وقواعده على الموجودات . فما بين الموجودات  
والاحداث اسباب ومسببات الا لا من بين قوانين  
العقل قانون السببية . ولا بين الكائنات وحدة الا  
لا في الفكر وحدة . والاول ضرورة الوحدة  
الحاصلة لها العقل لقيت المعارف متنافرة  
لا صلة بينها ولا اتحاد . وهذا لا يكون بين حقيقة  
الشيء المطلقة وبين صورته في العقل العارفين له  
ادنى نسبة

واذا صح ان « آلة معرفة الانسان هي هذه »  
وان يفهمه بعقله يجري على هذه الصورة فليس في  
امكانه ان يعرف الا ما تنطبق عليه هذه القوانين  
العقلية اعني المحسوسات الظاهرة . فهو في عالمها  
محصور : بينها وحدها يصرف عقله وعيها وحدها  
يصنع عقله قوانينه . اما ما لا يقع للحس بوجه من  
الوجود فلا سبيل للانسان اليه . وحتى هذه  
المحسوسات المشاهدة . فحقائقها وجوهرها كيانها  
المطلق ووجودها من حيث هو وجود مجرد او ما  
يسميه « كانت » « النومين » . فالعقل قاصر عن  
دركها لانه لم يبق لانفوسه اليها بسبب قيام الفلاسفة  
حالة بينها وبينه

وقيل « كانت » على « افلاطون » انه لم  
يسد ان العقل يمكنه ذلك « النومين » بتوسط  
« الفلوات » كما ادعى « افلاطون » انه يمكنه  
ذلك « تلك الماهية العقلية السرمدة » باختيارها

وقد ذهبت الفلسفة الحديثة بعد « كانت » الى  
شباب من مذهبه في حقيقة العقل آلة المعرفة وثقلت  
في ذلك غلوا . فهذا العالم الفرنسي « فري  
بوانكاري » يقول بان اصول العلم وقوانينه انما  
هي مواضعة وان هذه العلاقات التي نطلمها تربط  
حقيقة بين الموجودات والاحداث وهذه النوايس  
التي تحسبها تسيطر عليها حقا انما هي من جنس  
القواعد النواضعة التي وتواضع عليها الاعبولة  
الشرطية او التردد مثلا ويضعون لها ذلك اللعب  
فهذه العلاقات وهذه النوايس محمولة على الموجودات  
والكون جملا : من اعماق فكري الانسان تولدت  
على تلك الموجودات تهدي الحلي الى سبيله بينها  
وتساعده على التمكن منها والسيطرة عليها . لذا  
نرى فئة الانسان بعقله وعلمه لا تعدو في ميدان من  
ميدان التفكير والمعرفة فتته بهما في ميدان الحساب  
والهندسة . وهو ميدان لا يكاد يكون فيه لواقع  
المحسوس مكان بوجه . وانما هي قواعد وقوانين  
وضعها وضعا وجعل يتصرف فيها افتراضا وخيالا  
تصرف لاعب الشرطية يركب ما يشاء من اشكال  
اللعب واحواله ولا يعسر عليه حل تلك الاشكال  
والاحوال . تعقدت ما تعقدت . بما حصل عنده  
مواضعة من قوانين تلك اللعبة .

وما ظن طالع المعرفة بلغ من هذا الوجه  
ان لا يتمكن من شيء من حقيقة الواقع بهذه الصور  
العقلية والاشكالات الفكرية المحمولة على احداث  
الكون وموجوداته جملا . وهل تراءى يبلغ بها شيئا  
يخفى من حقائق الحيات الظواهر ؟

... وبكاد يتغلب الكون عن فكره . وبكاد  
يتغلب عليك . فاذ انت تجل على لغز الى وحده  
وعلى برقوس . وحده وانت تقول : « كذا »  
ادعى احتباسي في سجن . عقل . وصدق الغزالي  
وبرقوسه . ان وراء العقل لباب . اخر وان وراء  
هذه المعرفة الحاصلة من خلال العقل الفهم فيها  
العقل حاللا بيني وبين حقيقة الشيء لضربا اخر  
من المعرفة لا يتوسط فيها متوسط بيني وبين الحقائق :  
« الالهى معرفتي الشيء بالحدس وشيطان وجداني  
له واتحاد فكري به » . وفيما انت تقول هذا يهزأ  
بك ابن خلدون ويسخر ويقول : « انت اذن ولي  
او انت منسب » او يقول وقد ادرك سر مأساةك :  
« انه لطعم في المحال . لكن : ما اضيق العيش لولا  
نسحة الطمع . . . »

وليجهد الانسان ان ينهض وان يطلق من  
سجن عقله ما شاء من الجدل فانه لا مناص له من  
الوقوف لدي ما انتهت اليه الفلسفة الحديثة بعد ان  
توغلت في علم النفس وتحليل دواليب العقل توغلا  
بعيدا وافضى بها شيطان البحث والتدقيق الى هذه  
النتيجة التي لا خطر فوق خطرها الالهى : « ان  
العقل لا يمكننا الا من صور خيالية من الموجودات  
اذ هي لا تتصور لنا الا من خياله وقد اصبح  
عليها قوالب وقواعد والوانه  
كذا المنهج يظهر الصعير كبيرا . وكذا النظر  
للوثة تجبر لوثة ما نرى خلاتها . وكذا العقل قد

تجسده ونخال ان تجده في الكائنات من سنن وقواعد  
انما هو سنن العقل وقواعد . والعقل اولي ان  
يكون حجابا قائما بيننا وبين حقائق الاشياء . وان  
لا قرب الى ان يكون معها مخيلا من ان يكون  
آلة معرفة صادقة حقيقية .  
فما اقرب منقطع الفكر والمعرفة : وما اكذب  
اوسام العقل الزائفة : وما اولي الانسان ان يكون  
عجوسا في زجاجة مكبرة مألوفة مخيلة فهو يرى من  
خلالها عالما لا يتصور له الا مكبرا ملونا من يد ابيه  
الاخيلة ما ليس منه . وانها لزجاجة في قرارة النفس  
وجبة الخفاقة واصل العقل . هي هذا الحجاب الذي  
يقال انه يرفع عن بصائر الاولياء والانباء . هي هذا  
الحجاب الذي تمنع مأساة حجاب الصوفيين في  
تجسيمه ومخالته النور الى ما ورأه . هي هذا  
الحد الذي يطمع القواني في القدرة على اجتيازها  
الى باب وراءه من اوسع الادراك وابعد الحقائق  
لكن في استطلاع كثير من البشر ان يتخلصوا  
من قيود الطبيعة ويخضعوا عن نطاق الجبلية . أي  
طاقة كثير من البشر ان يتخلصوا عن البشرية وان  
يجوزوا هذه الحدود التي رسمتها لهم يد الطبيعة  
الى عالم التنقل المنحصر والادراك المطلق ؟  
هل الحق في جانب ابن خلدون « كانت »  
« بوانكاري » ام هو في جانب « افلاطون »  
والغزالي « برقوس » ؟

والانسان بعد كل حساب لا يعدو حسلا من  
ثلاث : فاما ان يضرب صفحا عن كل فلسفة فيذهب  
في تعرف ما يعرف فاذا هو خطيط خطيطا وبطاب  
من ذن تعيين معرفة كل شيء ويعتق ويستكبر  
وهذا ما ليس من الفلسفة ولا من العلم الحقيقي في  
كل ولا بعض . وانما هي قصة الانسان من اول  
الخلق عطر لرحله بخاطب الضلال فهو بين جميع انواع  
المعارف يتردد حيران معذبا اليما .

واما ان تكون فلسفة فلسفة ذي الصرامة  
والعلم الباحث الصادق البحث عن حقيقة المعرفة  
وماهية الاله الطبيعية المبهمة في خلقه لها وقدرته عليها  
والطاق المرسوم له فيها . وذلك ما قد يؤدي الانسان  
الى هذه المساواة المعينة وهذا الصدق المر وهذه  
الامانة القائلة التي كادت ان تؤدي بحارف صادق  
العلم على المعرفة ثابت لها على مرارتها الا وهو  
« نيشة »

واما ان يصرف عن مشكلة المعرفة بعد  
الافتناع بان الفكر لا يبلغ الا معرفة الاحداث  
الكونية الظاهرة وما يسبح عليها عقله من صورة  
العقلية واشكاله الفكرية . وذلك هو انواع علومه  
الوضعية التي تثبت له سر الكون والوجود تاما شاملا  
لا بصيص له فيه من النور .  
وسواء اوقف الانسان عند الحال الاولى  
بحث في وجه المعرفة وانكاسا ام انتهى الى انه لا يمكن  
المعرفة الموجودات معرفة بوجهية خلال تصورات  
عقله . فهل رايت قط شيئا ادعى من شأن الانسان  
في حياته والكون الى الحيرة والتمنؤ واليأس ؟  
محمد المسعودي

## كيف تقدم أهمية (جوية)

بقية ما بالصفحة الأولى

ان وصفا غامضا لاه الجزيرة لا يكفي لفهم اي درجة يستلزم الاعمال ان يغير من الطبيعة الجغرافية - ويجب ان تصاحب ذلك للسافر الذي جاب الصحراء، التي اخيرا عما التنيار فجد وهو متلج الصدر قرب الصحراء الفاحلة . هاته الجزيرة الجميلة الساحية . فيقطع في البحر مبلين فقط ويجد في هذا المناخ الجميل المني . بالسكان امتلاء لا يكاد يكون له نظير في افرقة الشمالية وبهم اذ ذاك اسطورة ( لوتوس ) ذلك النبات الذي قالوا انه ينمو بشواطئ جزيرة الذي ينسب آكله وانهم الاولوا وزواجهم ويجب ان يكون الانسان قد شمله هذا المناخ حقا لفهم حقيقة سحره الخدزن المغم الذي استطاع التوحد عن مختلف ثقافات جو الصحراء ليستقل بمنام بحري قليل المطر ولكن هذا الجو الذي جعل من هاته القطعة من الصحراء جزيرة تفيض كان له وقع له الانعكاسي العظيم ليس بتلطيف ونهون المناخ فقط ولكن خصوصا بتعدد تاثيرات مسالة الماء التي هي اكيدة في الازدهان والتي طبع بطاها حياة جربة باختصار فهي التي تقرر نظام الاقتصاد الفلاحي ومنها تنبجس حجة طلب خبرات البحر وهو الذي يسيطر نظام الاسلاك والوزنبح وهندسة البناء وهو الذي يقرر ايضا تلك الهجرة السنوية للرجال من السكان هجرة هي اغرب مراحل ومظاهر انجسام السكان بينهم الطبيعية

والتوحد والمناخ تعاونا واجتمعا على فصل جربة عن القارة . ولكن البحر اكد هذا الانفصال اذ وقف تياراته الحفية وبقاعد المدو الجزر ( وهي هنا اقوى منها في اي نقطه من البحر المتوسط ) منذ اقدم العصور الى الان وقف هذا البحر حائلا دون كثير من الاساطيل التي كانت تمنى النفس بوضع يدها عليها .

وهاته الاعتبارات الجغرافية كما تطلعا عليها ونفس قوتها في جزيرة قرقة . فكيف نفس ان يكون لهذا الارخبيل الصغير تاريخ صاحب بالنسبة لتاريخ جربة المعتم بالتقلبات والمجد . كيف نفس قامة الجربي القوة . بينما قد فقد ذلك التوحد الاخر هاته الذاتية . كيف نفس الدور الهام الذي قامت به هذه الجزيرة بالنسبة للاقتصاد التاريخي لذلك الارخبيل ؟

وهذا تطلعا اساب اخرى نفس لادالكوهو وجود جربة بين عالين مختلفين بين افريقيا و

## الشاعر المحروم

هكوت اليك يا شعر الكتيب  
ستلفظني الحياة الى الشواطئ  
ويغمري السكون هنيئا يوما  
قد عني قبل ان يروى شعامي  
أبث السك الآلام الليالي  
سأقضي فيك ايامي وعمري  
واقصر فيك احزاني وتعي  
فكن يا شعر بعدي لحن ياسي  
وكن قلبي ساردع فيك قاي  
أبعدة نجو ما خافقت

فيا شعر الحياة أحب فؤادي  
أقوى الشاعر المحروم يوما  
بداعب فيه أوتار الشفني  
أما في هذه الاكوان شمس  
أما في هذه الدنيا ربيع  
لقد خشيت للآلام حتى  
وما جني الدجى فرميت كاسي

( ابن الفكون )

التجارية المعروفة فليس الفضل في ذلك الى الموقع فان جربة كانت في مختلف عهودها وألها في ما قبل التاريخ ايضا كانت جزيرة التجار بمزجها والى مناخها ، ولا شك ان التاريخ الغني المعتم بالتقلبات كان مصدرا للكثيرين للبحث عن نقطة مثالية وتعتبرها وطلب الهاء والاخلاق فيها وهكذا صارت جربة جزيرة بربرية نشعلها وحدة الجنس واللغة . اما الفتح العربي فقد ادخل اللسان العربي في شمال هاته الجزيرة ومعا كثيرا من الآفاق المعربين . اما جنوب الجزر بمن اجم الى سدوكش الى القطرة فقد بقي لا يسكنه غير البربر الى اليوم ولا يكاد يعرف غير اللسان البربري . وهكذا يدرك ونهم هذا الشيء القليل جدا اليوم كيف احتفظت هاته النواة البربرية بذاتها احتفاظا باللغة والجنس من اخلاص ما يعرف من احتفاظا ببلادنا الغربية ونفس هذا التوحد هو سر احتفاظ الجالية اليهودية بطابعها العتيق وقد اكد في ذاتية الجربي ومنايتها تلك الذاتية الدينية فمن توفر تلك الاعتبارات وعن تعاونها وانجاسها ( وهي التوحد الجغرافي والامتياز الجنسي والديني ) تولد في نفس هاته الجماعة الصغيرة من الناس ذلك الشعور العتيق بالاستقلال فالك الشعور الذي دفعهم الى شرب من الشاة لا يميل له في وجه جميع سادة افريقية والشرق المتوسط والاسلام في غير منطقة جربة في الماضي هي فينبوغة هاته التيارات بين أهمية وطول جربة صلاح الدين السلافي

## المجمع العلمي بدمشق

وقع اخيرا تحويل وتعديل في نظام المجمع العلمي بدمشق بصورة تضمن له استئناف العمل وبما ان المادة الاولى منه تنص على ان هذا المجمع هو مؤسسة علمية عالية مركزها دمشق تنتمي الى الاغراض الآتية :  
أ - البحث في علوم اللغة العربية وآدابها والحرس على سلاتها وجعلها تنفع للعلوم والفنون والمختبرات الحديثة ويتصل في سبل تحقيق هذه الاغراض بالمراجع والمجامع العلمية واللغوية للعمل على توحيد المصطلحات في الاقطار العربية  
ب - البحث في تاريخ العرب وآثارهم وعلومهم ومدنيهم وصلات الامم الاخرى بالحضارة الاسلامية  
ج - العناية بالكتب الادبية والعلمية التي خلفها ادباء العربية وعلمائها سواء كانت مخطوطة او مطبوعة  
د - تنظيم دور الكتب العامة والاشراف عليها  
هـ - تشجيع المؤلفين المجدين في علوم اللغة وآدابها ومصطلحاتها اما بمنحهم جوائز واما بطم مؤلفاتهم

## العدد الاتي

ضاق نطاق هذا العدد عن كثير من الدراسات والبحوث القيمة لاساذا عثمان الكدالك . محمد الحليوي مصطفى خريف . محبوب بن ميلاد . الطاهر قيمة سامي الهادي العبيدي . ووعدها بالعدد الاتي ان شاء الله مساحة الارض وقرعة فريدة في جميع المغرب ونظام اقتصادي خاص بدر البحيرات تركز على هذا التالوث وهو استقلال ارض اغلب نواحي الجزيرة فحت تكون الارض محدة والماء والحافان الصيد البحري المنظم يقوم بسد الفراغ . وحيث لا تكفي الفلاحة والصيد البحري لقوام الحياة تجد الصناعة في ازدهار وبرغم عابته وكده وامعانه فسان الجربي لم يكتف بهذا النظام الاقتصادي وبرغم تعلقه بجزيرته اضطر الى مغادرتها ليستقل بالنقل البحري وتجارة التوابل ومواد الغذاء والاقمشة . هذا النوع من التجارة الذي نشره واذاه الآلاف من الجربين ليس بالمغرب فقط بل حتى بمصر واسطانبول . وهذه الهجرة المربية والمنظمة عادت على المدينة بالثروة المالية والفكرية بتلك العقيلة الواسعة التي هي عقيلة البحر المتوسط والتي حطمت دائرة التنازع الجربي القديم

وهكذا يجب ان نرجع ونشيد من هاته الاعتبارات لهم . مصر هاته الجزيرة العجيبة . وفهم ما في سجل اباها من مجد وبؤس وكيف بينم هذا الشعب بين الرقيق وكيف باع الرقيق في كثير من الاحيان وكيف اشرك وضاء بيجارته وصناعته وقوته الجربية احياها من عقيلة الى بلاد السودان . تلك الاعتبارات نفس لنا وتفرح ماضي وحاضر هاته الجزيرة القربية في نفس الوقت من المغرب والصدعة . فلنتمسك دائما اسباب جفرايتها الطاعرة ولننسى عنصر الجنس والدين والتاريخ فينبوغة هاته التيارات بين أهمية وطول جربة صلاح الدين السلافي



# أخبرني عن مباحث القربان

## أخبرني عن مباحث القربان

الفية المري

اقتطفنا ما يلي من قصة ( سالامو ) للكاتب الفرنسي جوستاف فلوبر ، وهاته الواقعة تجري بقرطاجنة أثناء حرب المستعربين الذين استأجرتهم الجمهورية فاقبلوا عليها يطالبون ويطلبون الحرب طامعا لاجورهم فحاصروها وكادوا ان يقضوا عليها ، واصبت قرطاجنة ايام الحصار بالعطش ، وكان من عادتهم اذا اشتد العطش على المدينة ان يقدموا الاطفال قربانا لآلهة ( ملك ) الاله حسبما هو مذكور في ميثولوجيتهم

١٠٠. اجتمع الشيوخ وكان اجتماعهم طويلا ، صغارهم في غبابة ورضى والطمئنان

حضره - حنون - الذي كان قد اهل المجلس فتوسد

وسادة بجانب الباب تحتضنه الطنافس ، ولما سال رهاب

( ملك ) اذا كانوا يرضون ويقررون تقديم الابناء

قربانا للاله ، دوى صوت - حنون - كما يدوي صوت

الشبح في صميم الغار قائلا له باسف ان لم يكن له

ولد يهبه ونظر الى عمك كرض الذي كان امامه في

الحمة الاخرى من البيت نظرة اضطرب لاهاء كمرض

اضطر باشد بداء فصرف عينيه عن حنون الى الارض

ووافق جيم الحاضرين من الاعيان والوزراء

بشريك رؤوسهم واحدا واحدا واصدروا الاشارة

فذلك ، وذاع الخبر في المدينة كليهان البرق فرت

النباحه وارتمت النديب وتعلت اصوات النساء بايكا

والعويل والازواج والرجال في كل ذلك بين النسبة

والزجر والموم والثنايب

ولكن بعد ثلاث ساعات انشهر خبر ، اخر

وهو ان القائد عمك كرض عثر على عيون نابعة قرب

الشاطي ، فاسرع الناس اليها واصبروا حفرا في الرمل

يتبع منها الماء فاسرع الناس اليها وكنت ترى بعضهم

معتدلا على بطنه يعب ويشرب .

وعمك كرض نفسه لا يعلم اكان الهام الالهة او

فكرى غامضة من والده دفنته بعد ان غادر بيت

الشيوخ الى البحث مع خدومه عن الماء في ارض

الشاطي ، وتطور الماء اناج قلبه وانغمه فرحا فكان

يهب الى الجماهير لباسا والتبذير وما بقي له من القمع

وباغ من عطشه عليهم ان ادخام الى قصده واراهم

جيم غرفه سوى غرفة سالامو وبيتها واعلم ان

سنة ، الاف من مرتزقة الروم قادمة عن قرب وان

ملك مقدونيا مرسل اليه جنودا .

ولكن ما جعلت التبايع بعد يومين حتى

بدات بمخلو وتنتج الماء ، وما جاء اليوم الثالث حتى كانت

ناشبة ، فلما من جديد بلاغ الشيوخ وشرم رهبان

الاله ( ملك ) وسدنة بينه في القيام بواجبهم فارتدوا

اقمصه سوداء وجعلوا يطوفون بالمدينة نهبا نهبا

وافنين امام المنازل والديور بينما الكثير من السكان

قد زايوا قبل بيل يحيي هؤلاء الرهبان معللين منهم

بما هم ذاهبون لشراء الحبوب الاطفال ، ولكن

الرهبان يرحبون بانحدون الاطفال

وان هناك من الشيوخ آخرون يملكون

ولده من السود ، وتكلم عدائهم في الجسر

احبا، متحف باردو الدكتور اشعاعير  
الذي بقي رئيسا لامتداسها ، فمن  
سيخافه ، وعيد القولا ان هاته الجمعية

اتهم ، عانة ادارة المتحف في البحث على الآثار التونسية  
وجمها وقد قامت الى حد هاته الساعة بعمل مذكور  
وبودوا ان ترى النخبة التونسية يتم بشأن  
بلادها وان يكسر بينهم احبا هاته الجمعية التي تؤمل  
ان تتناقص عددا قريبا وان يكون من ترانجها  
الدعوة لها في الاوساط التونسية

الجامعة الجديدة

تأسست بعاصمة الجزائر هاته الجامعة الجديدة

بنية اعانة الذين يريدون استكمال ثقافتهم العلمية في

مختلف النواحي : الادب ، الفن ، الفلسفة ، تاريخ

الانسان والمدنية والحياة الاقتصادية والسياسية لفرنسا

والجزائر وسائر بلاد العالم العظيمة ، اما البرامج

التي يخص المدينة ، الاسلامية ، فهو يضم ويعدوي

المواضع الآتية : « الاسلام والمدنية الاسلامية » ،

( ١ ) الفضل الاسلامي على الثقافة البشرية

( ٢ ) تطور الاسلام وموقفه لقائه مسائل اليوم الكبرى

( ٣ ) الاسلام وفرنسا

والملتزمون ان هناك اعمالا قائمة لاحداث مثل

هاته الجامعة بتونس فتم السعي

التيين وفي ملامح وجهه اضطراب من انتر الاسم

العنيف الذي يحسنه وجيم ما فيه يستعطف ،

واخيرا استطاع ان يلبس عمك كرض بطرف

اصعبه في مرفقه ويساله

هل انت ذاهب به الى ...

وخاتته قواد عن انتم الكلام ، فوقف

عمك كرض مشدوها من هذا الالم وتلخر له ان

هذه عث بمقاه وشرقه فاجاب بظلمة استنكار

هي اشد من سيف الجلاذ فقط العبد مفضيا عليه

ين قديمه فتخطا عمك كرض ،

فان خدمة الاله وسدنة بينه ينتظرون واقفين

مستعدين الى الاطوانات الحجرية فلما دخل مزق

لبابه واخذ يصيح على القاعة ويصيح

— آداب ( حنبعل ) المسكين ، آداب ولدي ،

سلاوي ، قلبي ، مناي ، اقلوني انا ايضا ، خذوني معه

بالوعتي ، يا فقهي

وكان عمك كرض يخشخش وجهه بانظاره وقلم

شمره ويندب كناديات اللثام

— خذوه اذا اني انا ، اذهبوا ، خذوني انا ايضا

وتعجب الرهبان ان يكون القائد ضعيفا الى

هذا الحد فاشفقوا عليه وهما سمع وقم اقدام عاربة

وحشرجة شديدة ، شبيهة بتفلس حيوان وحشي

يلث وفي المدخل ظهر شخص شاحب الوجه يدا

مرفوعتان وهو يصيح

— ولدي

فارتمى عليه عمك كرض وكلم فقه وجهه

يصيح باعلى منه صوتا وقال :

— انه الهرم الذي ربا يدعوه يسا : ولدي

اقامت دار الاداعة العربية مهر جانبا حافلا

بنسابة مرور الف عام على وفاة فيلسوف معرة

النعمان وشاعرها ساهم فيه كبار ادباء الحضراء من

كتاب وشعراء

هذا وان زميلنا ( الثريا ) الرقابة ستصدر

عددا خاصا به الذكرى يضم كل ما قيل من منظوم

ومشور من مختلف الدراسات والقصائد وسيكون

هذا العدد مرعاة لمدى التطور الطيب في ميدان

الفكر والادب بهاته الربوع

ولا يغفوتنا ان تني على عناية صديقنا الاستاذ

بور الدين بن محمود الكتاب العام للاذاعات العربية

بقدر ما تني على همة عناية ادبائنا باحد اعلام الفكر

والادب العربي

في جمعية احبا متحف باردو

توفي في اوائل شهر جاني الماضي رئيس جمعية

انتظار وقال :

ان سدة البيت قد ملوا الانتظار

فانضم عمك كرض صيحة كهيبة من يكرى

بالجديد ورجع يمضي حية فهاها كالجنون ثم

جلس على مقعد ومرفقه على ركبة حيلة طاعل راسه

جميع كل يديه

وكان الى جانب حوض رخامي به قابل من

الماء فتسل سالامو وعادة فاخذ الطفل ووضع

فيه رغم كبريائه وغسل له جسمه كمل فوال احد

الحدم بمحكات وبالطفل ثم تناول من رفوف حول

جدران الغرفة قطعتين مربعتين من القماش الاحمر

وضع واحدة على صدر الولد والاخرى على ظهره

وشدهما بمشدتين من الماس من ناحية كتفيه

ثم صب على راسه عطر او وضع في عنقه عقدا من

الحجارة الغالية واليه تملين قدمهما من الجوهر

وكان وهو يصنع هذا يرتعش من الحجل

والالام ، وسالامو التي الى جانبه تساعد وهي

راجلة شاحبة الوجه ايضا بينما الطفل يتشمس سرورا

بكل هذا يصفق يديه ويرقص ، فمسك عمك كرض

من يده كمن يخشى منه الانفلات وخرج بينما كان

الطفل يتالم من الضغطة ويكي وهو يجري الى جانبه

ولا قريبا من مكان السجن ارتفع صوت كليب

يترحم ويقول :

— مولاي - يا مولاي -

والثقت عمك كرض فرأى بجانبه رجلا واقفا

هو احد البؤساء الذين يعيشون في القصر فقال له :

— ما تريد

فاجاب البؤس وهو يرتعش

— اني اريد

وان عمك كرض يمضي دون ان يقف فيهمه

الآخر عمدودب الظلم مرخي لفواصل جاحظ